اختتام الدورة الـ٢٢ لمجلس وزراء الداخلية العرب

إقرار اتفاقية مكافحة الفساد وتعزيز التعاون الأمني بين الدول العربية

■ تونس/الثورة/..

أقرت الدورة الثانية والعشرون لمجلس وزراء الداخلية العرب في ختام أعمالها أمس بتونس التوصيات الصادرة عن المؤتمرات والاجتماعات الفرعية التي انعقدت في نطاق الأمانة العامة للمجلس خلال عام ٢٠٠٤م ، علماً بأن هذه التوصيات تتناول تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول العربية في المجال الأمني.

كما أقر المجلس التوصيات الصادرة عن المؤتمر الـ٢٨ لقادة الشرطة والأمن العرب ومؤتمر رؤساء أجهزة مكافحة المخدرات .. وكذلك مؤتمر المسؤولين عن مكافحة الإرهاب ، هذا فضلاً عن مؤتمرات رؤساء أجهزة كل من الهجرة والجوازات والجنسية ، والمؤسسات العقابية والإصلاحية ، والمرور ، أمن الحدود والمطارات والموانئ ، والأمن السياحي.

واعتمد المجلس أيضاً الاتفاقية العربية لمكافحة الفساد وهي على جانب كبير من الاهمية نظراً لكونها تعتبر خطوة متقدمة لمواجهة جريمة الفساد التي باتت تشكل خطراً فادحاً يهدد مستقبل دول كثيرة في عالمنا المعاصر ، وقد تم وضعها في إطار التعاون المشترك القائم بين مجلسي وزراء الداخلية والعدل العرب ، وهو تعاون سيجد صوراً أخرى له في عام ٢٠٠٥م والأعوام المقبلة ، بما يخدم أهداف المجلسين الموقرين ويكرس العلاقة الوطيدة بين الأمن والقضاء. كما أكد المجلس على تفعيل التعاون بين مجلسي وزراء الداخلية والإعلام العرب وفقاً للقرارات الصادرة عن الاجتماع المشترك للمجلسين الذي انعقد بتونس يوم ١٥/١/٢٠٠٣م ، بما يكفل تعزيز دور الإعلام في مواجهة الجريمة وبخاصة الإرهاب.

وقرر المجلس دعوة وزارات الداخلية في الدول الأعضاء إلى دعم وزارة الداخلية في العراق بشكل ثنائي ، وفق ما تسمح به ظروف كل دولة ، بما في ذلك تدريب عناصر من الشرطة العراقية ومؤسساتها التدريبية ، كما اتخذ المجلس قراراً مماثلاً بالنسبة لفلسطين ، حيث أكد على دعوة الدول الأعضاء إلى دعم ومساعدة وزارة الداخلية الفلسطينية وأجهزتها بشكل ثنائي، كل منها حسب إمكانياتها ، وذلك لمساعدتها على تعويض الخسائر الناجمة عن الهجمة الإسرائيلية الشرسة والمتواصلة التي تستهدف تدمير مقراتها وتجهيزاتها.

وأصدر المجلس كذلك بياناً أدان فيه كافة أعمال الإرهاب في العراق التي تستهدف المدنيين ورجال الأمن والشرطة العراقية والمؤسسات العامة والاقتصادية والإنسانية والدينية وأعمال الخطف التي تقوم بها المنظمات الإرهابية ، وخاصة المدنيين العاملين في الشركات العربية والأجنبية التي تعمل لإعادة إعمار العراق والعاملين في المنظمات الدولية والإنسانية التي تساهم في تقديم العون لشعب العراق ، وموظفي البعثات الدبلوماسية والصحفيين.

إدانة كافة أعمال الإرهاب في العراق التي تستهدف المدنيين ورجال الأمن والشرطة العراقية والمؤسسات العامة والاقتصادية والإنسانية والدينية وأعمال الخطف التي تقوم بها المنظمات الإرهابية ، وخاصة المدنيين العاملين في الشركات العربية والأجنبية التي تعمل لإعادة إعمار العراق والعاملين في المنظمات الدولية والإنسانية التي تساهم في تقديم العون لشعب العراق ، وموظفي البعثات الدبلوماسية والصحفيين.

الأردن يحبط مخططا لاستهداف السياح الاجانب عن أراضيه

■..عمان (رويترز)

ذكرت وسائل الإعلام الأردنية امس الأربعاء أن الاجهزة الامنية أحبطت مخططات تنظيم "ارهابي" استهدف اعضاء وسيارات المخابرات العامة بالاضافة الى السياح اليهود والاجانب في المملكة.

وقالت الصحف الاردنية ان مدعي عام محكمة أمن الدولة العقيد محمود عبيدات وجه لائحة اتهام الثلاثاء إلى اربعة اردنيين "يحملون الفكر التكفيري" خططوا لشن عمليات عسكرية "ارهابية" ضد الاجانب واليهود الذين يزورون الاماكن السياحية الدينية في الاردن.

ووجهت تهمتا "المؤامرة بقصد القيام بأعمال ارهابية وحيازة سلاح ناري اتوماتيكي بقصد استعماله على وجه غير مشروع" إلى كل من المتهمين الاربعة وهم سليمان الشيخ علي (٢٨ عاما) وعمر الشيخ علي (٢٦ عاما) ورياض ابو دحيلة (٢٩ عاما) واحمد ابو قطمة (٥١ عاما). وتقول لائحة الاتهام ان المتهمين اتفقوا على تنفيذ هجمات على السياح باستخدام اسلحة رشاشة ومسدسات بالاضافة لحرق سيارات تابعة لدائرة المخابرات العامة.

واعتقل الاربعة وبحوزتهم بندقية كلاشينكوف و٨١ طلقة حية. واحيل المتهمون الى محكمة أمن الدولة للتحضير لاجراءات محاكمتهم قريبا وطالب المدعي العام بتجريمهم بالتهم المسندة اليهم. وقالت الاجهزة الامنية الأردنية انها احبطت عدة محاولات للمساس بأمن الاردن من قبل بعض الجماعات المتطرفة في السنوات الماضية لعل اخطرها ما كشفت عنه اعترافات جماعة على صلة بالاردني أبو مصعب الزرقاوي حليف القاعدة في ابريل الماضي بأنها خططت لاستهداف مبنى المخابرات العامة.

وكان العاهل الاردني الملك عبد الله قد عهد لمدير المخابرات وضع خطة أمنية لمواجهة التحديات الامنية التي تشهدها المنطقة ولمواكبة "مسيرة الاصلاح الاداري والتنمية السياسية والتطوير والتحديث."

مصر تنفي إجراء اختبارات نووية سرية

■.. القاهرة (رويترز)

نفي وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط امس الأربعاء أن تكون بلاده أجرت اختبارات نووية سرية مؤكدا استمرار التزامها ببنود معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي سبق لها التصديق عليها.

وزعمت صحيفة الإندبندنت البريطانية امس إن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اقتفوا آثار تجارب نووية صغيرة من عينات بيئية في مصر خلال الشهور الاربعة الماضية.

وقال أبوالغيط للصحفيين ان "مصر ملتزمة بتوقيعها على معاهدة منع الانتشار النووي... لا تغيير في موقف مصر في هذا الخصوص." وأضاف دون أن يذكر الصحيفة البريطانية بالاسم أن هذه "التقارير الصحفية ليس لها أساس من الصحة."

ومضى يقول أنه "في إطار التزام مصر التام ببنود معاهدة منع الانتشار النووي فإن هناك تبادلا للزيارات والمناقشات بين مصر والوكالة (الدولية للطاقة الذرية) منذ انضمام مصر إلى المعاهدة قبل ٢٣ عاما وحتى اليوم... لا صحة مطلقا لمثل هذه المزاعم."

وقالت الإندبندنت إن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية اقتفوا آثار تجارب محدودة خلال الأشهر الأربعة الماضية. وأضافت "لكن دبلوماسيين في فيينا قللوا من شأن هذا الاكتشاف قائلين إن التجارب لم تشمل تخصيب اليورانيوم الذي يلزم توافره كمؤشر واضح على برنامج أسلحة نووية.

أبو مازن بين مطرقة الضغوط لوقف الانتفاضة وسندان الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة

■ غزه /د ب أ /

يواجه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس صعوبة في حملته الانتخابية التي بدأها في رام الله يوم ٢٥ ديسمبر الماضي وتستمر حتى السابع من يناير الحالي .

فمن ناحية يظهر عباس تضامنه مع المسلحين الذين اعترف بهم وراح يغازلهم في محاولة لكسب أصواتهم والحصول على تأييدهم ومن ناحية أخرى يشعر الاسرائيليون بالغضب بسبب تصريحاته بشأن القدس وحق اللاجئين في العودة.

وعباس المعروف أيضا بـ / ابو مازن/ هو مرشح حركة فتح في الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في التاسع من هذا الشهر في الاراضي الفلسطينية .

وقوبل عباس بترحيب حار من العشرات من المسلحين الفلسطينيين يوم السبت الماضي وحملوه على اكتافهم وهم يتعهدون بالولاء له وتأييده في حملته بالفوز بالرئاسة الفلسطينية رغم انه يتعرض لضغوط لوقف الانتفاضة .

وكان هؤلاء من بين عشرات الآلاف من الاشخاص الذين رحبوا بعباس في مدينة رفح الواقعة على خط الحدود بين غزة ومصر وهي المدينة التي شهدت هي ومخيمها" أعنف المعارك التي جرت في غضون الاعوام الاربعة الماضية والتي هي عمر الانتفاضة الفلسطينية.

وكان عباس قد عمد مؤخراً الى مغازلة الجماعات المسلحة وخطب ودها وذلك على الرغم من التصريحات التي ادلى بها قبل بضعة أيام والتي دعا فيها الى عدم عسكرة الانتفاضة حيث دعا الى التوصل الى تسوية مع اسرائيل على اساس التفاوض بين الجانبين.

وقال محللون فلسطينيون ان حملة عباس الانتخابية قد أثارت الشكوك حول ما إذا كان يهدف إلى المناورة السياسية من وراء حملته أو التودد إلى الجماعات المسلحة الفلسطينية.

وعاد عباس بعد ذلك الى انتقاد المسلحين الفلسطينيين لاطلاقهم صواريخ محلية الصنع على المستوطنات اليهودية وعلى جنوبي اسرائيل قائلا ان هذه الصواريخ عديمة الجدوى ولا تحقق شيئا للفلسطينيين سوى الدمار.

واستشهد الثلاثاء ثمانية من الفلسطينيين سبعة منهم من الاطفال من أسرة واحدة قتلتهم قذائف الدبابات الاسرائيلية التي أطلقت على بلدة بيت لاهيا في شمالي قطاع غزة.

وجاء هذ القصف بالدبابات بعد فترة قصيرة من قيام مسلحين فلسطينيين باطلاق صاروخ على مستوطنة نيسانت اليهودية بالقرب من بيت لاهيا مما أسفر عن إصابة إسرائيليين بجروح طفيفه.

ووصف عباس إسرائيل بأنها " العدو الصهيوني " وذلك ردا على استشهاد الثمانية الفلسطينيين في بلدة بيت لاهيا في شمالي قطاع غزة.

وقد جن جنون سبع جماعات مسلحة فلسطينية بعد تصريحات عباس الذي دعوه الى الاعتذار لادلائه بهذه التصريحات مضيفة ان هذه التصريحات تعد طعنة في ظهر المقاومة.

وقد رفض عباس الاعتذار مصرا على انه لاطائل من وراء اطلاق هذه الصواريخ ودعا المتشددين الى الهدوء واعطاء عملية السلام والمفاوضات السلمية مع اسرائيل فرصة أخرى.

ودافع عباس عن ظهوره مؤخراً في مناسبات كثيرة مع مسلحين فلسطينيين مشيراً الى انه لايعتزم نزع اسلحة المسلحين في اي وقت حيث ظهر مع زكريا زبيدي قائد كتائب الاقصى في مدينة جنين.

وقال عباس في تجمع حاشد في مدينة رفح إن عمليات القتل والاغتيالات وتجريف المنازل وهدمها لم تمنعنا من زيارة رفح الصامدة وقد تاخر موكب عباس ساعتين قبل ان يتوجه الى رفح بسبب الاغلاق الذي فرضته القوات الاسرائيلية على وسط وجنوبي قطاع غزة.

وفور وصوله الى رفح اوقف المسلحون موكبه من السيارات المرافقة له بينما دخلت المدينة حيث ترجل من سيارته وشق طريقه وسط الجماهير الذين وضعوا الكوفية الفلسطينية التي اعتاد الرئيس الفلسطيني الراحل عرفات على ارتدائها على كتف عباس .

واشاد عباس في خطابه بسكان مدينة رفح ويذكر ان القوات الاسرائيلية اعتادت القيام بعمليات عسكرية في المدينة لمحاولة وقف مهربي الأسلحة الذين يعملون على طول الحدود الممتدة بين مصر واسرائيل حيث كان عشرات الفلسطينيين قد قتلوا خلال هذه العمليات .

وقد فقد آلاف الاشخاص منازلهم لأن الجرافات التابعة للجيش الاسرائيلي قد سوتها بالارض خلال العمليات العسكرية المتكررة داخل هذه المدينة الحدودية ومخيم اللاجئين بها.

وفي ما يتعلق بالمسلحين المطلوبين قال عباس " إنهم ليسوا مجرمين او قتلة بل انهم يقاتلون دفاعا عن ارواح اخوانهم الفلسطينيين".

وقال مساعدو عباس إنه بحاجة الى تأييد الشارع الفلسطيني من أجل تحقيق هامش كبير من الفوز من شأنه ان يمكنه من التفاوض مع اسرائيل في المستقبل.

وثمة اعتقاد بين العديد من المسئولين الفلسطينيين مفاده أن التصعيد العسكري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية قد يؤثر على إجراء انتخابات الرئاسة في التاسع من يناير.

وأدان صائب عريقات وزير شئون المفاوضات في السلطة الفلسطينية قتل الفلسطينيين الثمانية ومن بينهم أربعة أطفال وأربعة مزارعين في بلدة بيت لاهيا في شمالي غزة من جراء اطلاق قذيفة من الدبابة الاسرائيلية.

وقال عريقات للصحفيين " إننا ندين بشدة هذه المجزرة وهذا التصعيد العسكري الاسرائيلي يهدد فعلا وعلى نحو خطير بإجراء الانتخابات الرئاسية".